رئيس بلدية الخليل السابق، هم انفسهم الذين حاولوا منع انعقاد الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، والاساءة الى منظمة التحرير الفلسطينية»، واضاف: «ليعلم هؤلاء القتلة المأجورون، ومعهم حماتهم حكام دمشق، انهم لن يستطيعوا النيل من ارادة شعبنا، ولن يستطيعوا ان ينالوا من عزيمته ولن يوقفوا مسيرة الثورة» (**النهار**، بيروت، ٣١/١٢/١٩٨٤).

وذكر في تصريح اخر له، أن فهد القواسمي ناضل من اجل فلسطين ولم يقو العدو على اغتياله فابعدوه، الا ان حكام دمشق نفذوا ما عجز عن تنفيذه الصهاينة باغتيال الشهيد قواسمي». (**النهار**، بيروت، ١/١/١٩٨٥).

وكذلك، فقد حمل خليل الوزير «ابو جهاد»، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حادث الاغتيال للسلطات السورية. وقال: «ان اليد التي نفذت عملية الاغتيال، ايا كانت، تم تحريكها بأمر مباشر من دمشق» (**النهار**، بيروت، ٣١/١٢/١٩٨٤).

وقد شدد عرفات هجومه على قادة دمشق، على اثر اغتيال فهد القواسمي واعلن «ان الصهيونية العربية الممثلة بدمشق، هي المسؤولة عن اغتيال فهد القواسمي» (**العمل**، بيروت، ١/١/١٩٨٥)، في وقت ذكر فيه خليل الوزير ان القواسمي قتل بأمر مباشر من الرئيس السوري حافظ الاسد، وان جريمة اغتيال الشهيد فهد القواسمي، تم الاعداد لها في دمشق، واضاف «ان هناك قائمة تصفيات لقادة الثورة الفلسطينية، بهدف استمرار سياسة الشلل، والتجميد لفعاليات منظمة التحرير الفلسطينية، ولتحطيم انتصار المنظمة الذي تحقق بعقد المجلس الوطني في عمان» (**المصدر نفسه**).

وترى مصادر فلسطينية موثوقة الاطلاع، أن مخطط التصفيات الجسدية سيستمر، وان محاولات جادة لجر الساحة الفلسطينية الى حمامات دم داخلية، هي من الامور المخطط لها من جهة النظام السوري، وأن خط التصفيات الجسدية يهدف الى الاقتتال الداخلي اولا، ومحاولة مصادرة نتائج الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ثانياً.

وقد صرح صلاح خلف «ابو إياد»، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، «ان منظمة التحرير الفلسطينية لن ترد بالارهاب والاغتيالات المضادة بالنسبة لعملية اغتيال القواسمي، الا اننا سنحارب حربا لا هداوة فيها ولا سلام في الميدان السياسي» (**إذاعة حوض البحر المتوسط**، مالطا، ٦/١٢/١٩٨٤).

ورداً على ماقاله الرئيس السوري حافظ الاسد، في افتتاح المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق، صرح مصدر فلسطيني مسؤول «بان ما وصف بإصرار الرئيس السوري، ونظامه، على تصفية قيادة العمل الفلسطيني لم يكن مفاجأة لنا في منظمة التحرير الفلسطينية، ذلك ان نظام دمشق، وبعد ان اشترك مع العدو الصهيوني وبشكل مباشر في حصار مخيماتنا وثوارنا وضربهم في وضح النهار وتجاوز بذلك كل حدود المحرمات القومية والاخلاقية، لن يكون غريبا عليه ان يقدم على خطوة يائسة كهذه» (**وفا**، ٧/١/١٩٨٥).

وتأكيدا على خط الكفاح المسلح، كخيار فلسطيني مستمر، اعلن خليل الوزير «ان الكفاح المسلح سيبقى الاستراتيجية الاولى للعمل الفلسطيني». ووصف الوزير محاولات شق الثورة الفلسطينية بانها عملية «فتنمة» داخل الساحة الفلسطينية، ونفى ان تكون قد اندلعت حرب اهلية في الساحة الفلسطينية، واضاف: «ان استراتيجيتنا تعتمد على مبدأ رئيسي وهو ان الارض المحتلة هي ميدان المعركة ضد العدو الصهيوني، ومنها ينطلق النضال الفلسطيني لمواجهة ارهاب وتعسف الاحتلال العسكري، ولشعبنا الحق في الكفاح بواسطة السلاح فوق كل شبر من الارض المحتلة» (**الشرق الاوسط**، لندن، ٣/١/١٩٨٥).

كما اكد رفيق النتشة «ابو شاكر»، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المملكة العربية السعودية، انه لا توجد اية حلول او مبادرات سلمية مطروحة على الساحة الفلسطينية، وان وجدت حلول «فاننا سنبقى متمسكين بالبندقية اساسا لحل قضيتنا». وحذر النتشة من مؤامرات الصهاينة العرب التي هي اخطر بكثير من مؤامرة الصهاينة انفسهم» (**وفا**، ٣/١/١٩٨٥).

س. ش.